الأهرام

خطة لإعادة توزيع الأدوار فى الكرخ وتكريت وبغداد وكركوك والموصل

سفرق الطرق مهجورة ولم يشاهد أى حارس أمام مراكز الشرطة أو أمام مقرات حزب البعث الحاكم. الا أن عددا من السكان خرجوا الى الشوارع وراحوا يراقبون لمدة أكثر من ساعة الطائرات الحربية الأمريكية التى تحلق على ارتفاع شاهق فوق العاصمة ثم تهبط محدثة ضجيجا هائلا.

وقال أحد العراقيين: «لا نعرف تماما ما يحدث. لقد رأينا المقاتلين المسلحين يختفون من الشوارع. ولا أحد يقول لنا ما الذى يحدث.

ذكرت مصادر فى أجهزة المخابرات البريطانية أن التحليل الأولى للأحداث التى وقعت فى بغداد فى غارة الاثنين الماضى على حى المنصور بقلب العاصمة يشير الى ان الرئيس العراقى صدام حسين قد غادر مبنى القيادة قبل قصف طائرات التحالف له.

وذكرت شبكة «سى إن إن» الاخبارية الأمريكية أمس ان مسئولين أمريكيين ابلغوا الشبكة بانهم لا يهيلون لمثل هذا التقييم. واشارت الشبكة الى ان مسئولى التحالف لايزالون يحاولون معرفة ما إذا كان صدام حسين ونجليه كانوا ضمن المجموعة القيادية التى تعرضت للقصف المكثف الذى تم ظهر الاثنين أم لا.

وأعلنت الإدارة الأمريكية أمس عدم رغبتها فى تشكيل محكمة دولية لمحاكمة من وصفتهم بـ«المتهمين العراقيين بارتكاب جرائم حرب» واقترحت بدلا من ذلك أن توكل تلك المهمة إلى محاكم أمريكية وعراقية.

ونقل راديو لندن عن مسئول أمريكى يدعى بيير كروس قوله إن إقرار العدل يمكن أن يتم على يد محاكم عسكرية أو مدنية فى الولايات المتحدة إلا أن هذه الاتجاه يلقى معارضة من قبل بعض السياسيين فى واشنطن.

وأشار السيناتور الأمريكى الديمقراطى جوبيدن إلى أنه سيكون خطأ فادحا ألا تقوم الولايات المتحدة بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة من وصفهم بـ«مجرمى الحرب فى العراق».

ومن جانبه اقترح السيناتور الجمهورى أرلين سبكتور أن تتبع واشنطن النهج الذى اتبع فى تشكيل محاكم لجرائم الحرب فى يوغوسلافيا وراوندا.

وأكدت مصادر فى المخابرات البريطانية أن الرئيس العراقى صدام حسين نجا من الغارة الثانية التى شنتها الولايات المتحدة لقتله هو والمحيطين به من دائرة الحكم.

وقالت مصادر المخابرات البريطانية إن جهاز المخابرات البريطانى أبلغ وكالة المخابرات المركزية «سى.أى.إيه» بأن صدام حسين غادر المبنى الواقع فى حى المنصور فى بغداد قبل أن تحوله اثنتان من القنابل الأمريكية المضادة للخنادق إلى انقاض بعد ظهر الاثنين.

وأشارت إلى أن هذه المعلومات تتعارض مع اعتقاد المسئولين الأمريكيين بأن الغارة الجوية قتلت صدام حسين الذى نجا من هجوم مماثل فى الليلة الأولى من الحرب ويدللون على ذلك بعدم إصدار صدام حسين أى تصريحات بالإضافة إلى عدم ظهوره أمس وانه إذا كان قد نجا فانه يكون محظوظا للغاية على نحو غير عادى.

وفى الوقت الذى تواصل فيه فرق الإنقاذ العراقية جهودها لرفع الأنقاض التى تخلفت عن قصف طائرة أمريكية لمبنى فى حى المنصور بالعاصمة العراقية سارال الأمل يداعب المسئولين الأمريكيين فى أن يكون الرئيس العراقى صدام حسين وأبنائه وعدد من كبار مسئولى نظامه تحت هذه الأنقاض غير أن مسئولين أمريكيين صرحوا بأن الأمر قد يستغرق عدة أيام قبل أن تتوفر لهم أدلة دامغة على مصير الرئيس العراقى.

وقال المسئولون إنه بدون توافر دليل طبى شرعى خاصة اختبارات دى إن إيه فانه لم يكون أمامهم سوى مراقبة المعلومات الاستخباراتية التى ترد من العراق ولكنهم لم يحصلوا خلال الأربع والعشرين ساعة التى تلت الغارة على ما يشفى غليلهم ونقلت شبكة إن بى سى التليفزيونية الأمريكية عن مسئولين فى أجهزة الاستخبارات الأمريكية قولهم إن عمليات الاستراق الاليكترونية لردود الفعل الأولية للغارة الجوية على مبنى حى المنصور السكنى هى ردود مشوشة تفيد بأن الحكومة العراقية فى حالة من الفوضى ولكنها مع ذلك معلومات لا تقدم أدلة ملموسة ولا تقطع بشىء إذ لم يتحدث أحد عن القائد بشكل أو بآخر.

وقال مسئول أمريكى إن محللين سمعوا اسم قصى وقد ورد فى بعض الاتصالات غير أنه لم يتضح من تلك الاتصالات ما إذا كان الابن الأصغر لصدام حسين حيا أم ميتا.

كما يدرس محللون داخل وخارج الإدارة الأمريكية مدى تأثير موت صدام على الوضع الحالى فى العراق إذ يذهب الرأى الغالب بينهم أن اختفاءه سيكون له تأثيرات هائلة وفورية على أشد المؤيدين له فهم سيواصلون القتال طالما اعتقدوا أن هناك هدفا وكون صدام حى هو هدف فى حد ذاته.

ومع مرور الوقت تتكشف تفاصيل جديدة عن الغارة التى استهدفت مبنى حى المنصور بناء على معلومات استخباراتية موثوق بها حسبما وصفها مسئولون أمريكيون أمس إذ قال أحد أفراد طاقم الطائرة التى هاجمت الموقع أن الطائرة كانت قد انتهت لتوها من إعادة التزود بالوقود فوق غرب العراق عندما جاءها الأمر بالتوجه إلى الهدف لتسقط بعد ذلك باثنتى عشرة دقيقة أربع قنابل زنة الواحدة منها ألفى رطل منها قنابل للتعامل مع المخابىء تحت الأرض لتحيل المبنى المستهدف إلى كومة من الانقاض يصعب أن يخرج أحد منه حيا حتى ولو كان فى خندق أسفل المبنى الذى يعتقد الأمريكيون أن صدام وكبار مسئوليه كانوا مجتمعين فيه.

قالت صحيفة واشنطن تايمز أمس نقلا عن مسئولين من الحكومة الأمريكية أن مصادر مخابرات أمريكية رصدت الرئيس العراقى صدام حسين يدخل أحد المبانى فى العاصمة بغداد يوم الاثنين ولم ترصده يغادر المبنى قبل تدميره فى ضربة جوية أمريكية.

نقلت الصحيفة عن مسئول أمريكى قوله إن بعض المحللين يعتقدون انه استنادا إلى أقوال الشهود أن صدام قتل وذكر المسئول أن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «السى أى إيه» فى حالة نشوة.

وقال المسئول العسكرى الأمريكى إن قاذفة أمريكية طراز بى ١٠ أسقطت أربع قنابل موجهة بالأقمار الصناعية على المبنى بعد نحو ٤٥ دقيقة فقط من تلقيها معلومات مخابراتية عن إمكانية وجود هدف هام فى المبنى وقالت واشنطن تايمز إن السى أى إيه تقتفى أثر الرئيس العراقى بالتعاون مع جاسوس جنده وايضا فرقة كوماندوز دلتا فورس وجاء فى تقرير الصحيفة الأمريكية أن شهود العيان رأوا الرئيس العراقى يصل إلى المبنى فى حى المنصور ومعه حراسة بعد ظهر الاثنين ولم يرصد المخبرون صدام وهو يغادر المبنى قبل قصفه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية